

تذكرة السامع والمتكلم (3) - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

ابراهيم رفيق الطويل

يا طالبا للعلم يرجو نفعه. اسمع نصيحت ناصح معاوني لربك في امورك كلها. فالملخصون هم اولو العرفان بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلی واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد وعلی الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم
الدين حياكم الله ايها الاحبة في مجلس جديد نعقده في مدارسة علم الادب - 00:00:31

من خلال كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم للامام ابن جماعة الشافعي رحمة الله تعالى عليه وكنا في المحاضرة
السابقة احبتي شرعنا في الفصل التشويقي الذي يذكر فضل العلم وفضل العلماء وطلبة العلم. وما اعد الله سبحانه وتعالى لهم من
الثواب العظيم الجليل. في هذه الدنيا - 00:00:50

وفي جنات النعيم وذكر ابن جماعة عليه رحمة الله في هذا الفصل مجموعة من الآيات بدأ بها تذكر فضل العلم وفضل اهله ثم اتبعها
بمجموعة من الاحاديث النبوية. ثم بعد ذلك سيذكر مجموعة من اثار الصحابة ويلملم شتان هذا الباب - 00:01:16
في كلام يختمه ويذهب به في المحاضرة السابقة اه مررنا على الآيات التي ذكرها ابن جماعة. وعرفنا ما فيها من الثواب العظيم
الجميل. الذي يدخله الله سبحانه وتعالى لطلبة العلم الصادقين - 00:01:35

هذا الوعد الالهي من رب سبحانه وتعالى. لذاك الطالب الذي يسهر ليه ويكد نهاره من اجل طلب العلم من اجل تحصيله يتبع
ويسهر. يذهب الى الشيوخ ويضبط ويحفظ ويلخص من اجل مراتب الرب سبحانه وتعالى - 00:01:53

ليصل هذا الدين لتصل كلمة الحق الى كل ارجاء المعمورة اذا احبتي هذا هو الفضل والثواب الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه
مررنا عليه في المحاضرة السابقة بالتفصيل ولم يستوعب ابن - 00:02:13
جماعة كما قلنا لم يستوعب جميع الآيات التي تتحدث عن فضل العلم وفضل اهله. وانما ذكر طائفة منها. ثم انتقل بعد ذلك الى الاثار
النبوية التي تتحدث عن فضل العلم صرنا على مجموعة من هذه الاثار واليوم باذن الله نكمل الرحلة مع ما بقي من هذه الاحاديث -
00:02:30

اذهب الى ا atan الصحابة ونختم هذا الباب بحول الله وصلنا الى قوله صلى الله عليه وسلم قال ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه وعنده
صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيمة مداد العلماء ودم الشهداء - 00:02:50

هذا الحديث الذي يذكره ابن جماعة في هذا الموطن تعليقنا عليه ايها الاحبة انه ورد مجموعة من الاحاديث في الحقيقة ليس فقط
هذا الحديث وردت في كتب اهل العلم مجموعة من الاثار - 00:03:12

والاحاديث التي ترفع الى النبي صلى الله عليه وسلم. تتحدث عن الموازنة والمقارنة بين مداد العلماء ودم الشهداء ومداد العلماء هو
الجبر الذي به يسطرون المصنفات والكتب لنفع هذه الامة - 00:03:26

فهو اذا كنایة عن الجهد الذي يبذله العلماء والتعب الذي يقومون به. فمداد العلماء كنایة عن الجهد الذي يبذله العلماء في مصنفاته
وتتألّيفهم لنفع هذه الامة فوردت كما قلت لكم مجموعة من الاحاديث ترفع الى النبي صلى الله عليه وسلم تعقد مقارنة - 00:03:45
اه بين مداد العلماء يعني جهد العلماء ودم الشهداء ايهما افضل وفي الحقيقة جميع الاحاديث التي وردت في هذا الباب ضعيفة ولا
تنقى مع بعضها البعض لشدة ضعفها اه ولكن هذه المقارنة وردت عن طائفة من السلف رحمة الله تعالى عليهم. كالحسن البصري كما
ذكر سخاوي رحمة الله عليه في المقاصد - 00:04:06

حسنـة وهذه المقارنة وان لم تكن ثابتـة عن النبي صـلى الله عـلـيـه وـسـلـمـ كما قـرـرـنا من النـاحـيـة الـحـدـيـشـية لـكـنـ لها حـظـها من النـاظـر لـانـ العالمـ الـذـي يـحـيـيـ الـأـمـةـ بـمـدـادـهـ وـتـعـبـهـ وـجـهـدـهـ وـتـصـنـيـفـهـ وـتـأـلـيـفـهـ - 00:04:33

ليس اقل شأنـاـ منـ الشـهـيدـ وـالـمـجـاهـدـ الـذـي يـحـيـيـ الـأـمـةـ بـمـدـائـهـ وـرـوـحـهـ اـهـ بـابـ الـقـيـمـ رـحـمـةـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ مـفـاتـحـ دـارـ السـعـادـةـ عـقـدـ مـقـارـنـةـ طـيـفـةـ عـقـدـ فـصـلـاـ فيـ هـذـهـ مـقـارـنـةـ بـيـنـ مـدـادـ الـعـلـمـاءـ وـدـمـ الشـهـداءـ - 00:04:53

ايـهـماـ اـفـضـلـ وـانـ نـحـصـلـ النـهـاـيـةـ التـيـ توـصـلـ اليـهـ اـبـنـ الـقـيـمـ عـلـيـهـ رـحـمـةـ اللـهـ اـنـ لـاـ يـمـكـنـناـ انـ نـعـطـيـ حـكـمـاـ عـامـاـ مـطـلـقاـ اـنـ مـيـدانـ الـعـلـمـاءـ هوـ الـافـضـلـ دـائـمـاـ اوـ انـ دـمـ الشـهـداءـ هوـ الـافـضـلـ دـائـمـاـ مـطـلـقاـ.ـ لـاـ قـالـ اـحـيـاـنـاـ - 00:05:12

قدـ يـكـونـ مـدـادـ وـالـتـعـبـ وـالـجـهـدـ الـذـيـ بـذـلـهـ الـعـالـمـ الـفـلـانـيـ اـفـضـلـ عـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـ الـجـهـدـ الـذـيـ بـذـلـهـ الـعـالـمـ الـفـلـانـيـ - 00:05:32

اعـظـمـ عـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـرـتـبـةـ مـنـ الـجـهـدـ الـذـيـ بـذـلـهـ ذـاكـ الـعـالـمـ الـاـخـرـ فـخـالـاصـةـ كـلـامـ اـبـنـ الـقـيـمـ اـنـنـاـ لـاـ نـسـتـطـيـعـ اـنـ نـأـتـيـ بـحـكـمـ عـامـ دـائـمـاـ نـقـولـ عـالـمـ اـفـضـلـ مـنـ الشـهـيدـ.ـ وـالـتـعـبـ الـذـيـ بـذـلـهـ - 00:05:52

عـالـمـ اـفـضـلـ مـنـ آـآـ التـضـحـيـةـ الـتـيـ بـذـلـهـ الشـهـيدـ اوـ بـالـعـكـسـ.ـ بـلـ نـدـعـ هـذـهـ الـامـورـ عـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـقـدـ يـفـوـقـ عـالـمـ الشـهـيدـ فـيـ بـعـضـ الـاحـيـاءـ.ـ وـقـدـ يـفـوـقـ الشـهـيدـ عـالـمـ وـكـلـ ذـلـكـ عـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ لـكـنـ الـفـكـرـةـ الـمـهـمـةـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ هـيـ اـنـ القـلـمـ - 00:06:08

وـالـمـدـادـ وـالـتـصـنـيـفـ وـالـتـأـلـيـفـ وـطـلـبـ الـعـلـمـ وـتـعـلـيمـ الـنـاسـ وـنـشـرـ الـخـيـرـ وـزـرـاعـةـ الـفـكـرـ وـالـوـعـيـ فـيـ الـمـجـتمـعـ ثـوـابـهـ عـظـيمـ وـاجـرـهـ كـبـيرـ وـهـوـ صـورـ مـنـ صـورـ الـبـذـلـ وـالـتـضـحـيـةـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـنـفـعـ الـنـاسـ وـالـتـصـنـيـفـ وـالـتـأـلـيـفـ وـنـشـرـ الـخـيـرـ فـيـ الـمـجـتمـعـاتـ هـذـهـ اوـ هـذـاـ تـغـرـ

مـنـ الـثـغـورـ يـجـبـ انـ - 00:06:28

لـهـ طـائـفةـ مـنـ الـأـمـةـ لـذـلـكـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـلـوـلـاـ نـفـرـ مـنـ كـلـ فـرـقـةـ مـنـهـمـ طـائـفةـ لـيـتـفـقـهـواـ فـيـ الـدـيـنـ وـلـيـنـيـرـوـاـ قـومـهـمـ اـذـ رـجـعـواـ اـلـيـهـمـ

لـعـلـمـ يـحـذـرـوـنـ فـكـمـ اـنـ هـنـاكـ جـهـادـ بـالـسـيـانـ فـهـنـاكـ جـهـادـ بـالـحـجـةـ وـبـالـبـنـانـ - 00:06:58

كـمـ اـنـ هـنـاكـ جـهـادـ بـاسـتـنـابـ السـيـفـ هـنـاكـ جـهـادـ بـالـحـجـةـ وـبـالـبـنـانـ بـالـكـتـابـةـ وـبـالـلـسـانـ اـيـضاـ بـنـشـرـ الـعـلـمـ وـتـعـلـيمـهـ وـتـوعـيـةـ الـمـجـتمـعـاتـ الـخـيـرـ

فـإـذـاـ اـحـبـتـيـ اـيـاـكـمـ اـنـ تـقـولـواـ الشـهـيدـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ دـائـمـاـ هوـ الـافـضـلـ مـنـ الـعـالـمـ.ـ اوـ اـيـاـكـمـ اـنـ تـتـوهـمـواـ - 00:07:17

اـنـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـانـ السـعـيـ فـيـ نـشـرـ الـخـيـرـ وـتـعـلـيمـ الـمـجـتمـعـاتـ هـذـاـ اـمـرـ يـسـيرـ سـهـلـ هـنـاكـ ماـ هـوـ اـكـرمـ وـاـفـضـلـ مـنـهـ يـجـبـ اـنـ نـشـتـغـلـ بـهـ.ـ كـلـاـ

اـنـ اـعـظـمـ الـقـرـيبـاتـ الـتـيـ يـتـقـرـبـ بـهـاـ الـىـ رـبـ الـبـرـيـاتـ فـيـ هـذـاـ زـمـنـ خـاصـةـ الـاـشـتـغـالـ بـطـلـبـ الـعـلـمـ وـتـحـصـيلـ هـذـاـ الـعـلـمـ لـنـشـرـهـ - 00:07:37

وـتـوعـيـةـ الـنـاسـ اـنـتـمـ تـرـوـنـ الـجـهـلـ الـذـيـ يـعـمـ بـلـادـ الـمـسـلـمـينـ لـاـ نـتـكـلـمـ عـنـ بـلـادـ الـكـفـارـ.ـ نـحـنـ نـتـكـلـمـ عـنـ بـلـادـ الـمـسـلـمـينـ جـهـلـ وـقـلـةـ فـيـ الـعـلـمـ

وـتـصـدـرـ لـمـنـ لـيـسـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ لـيـتـكـلـمـ بـلـسـانـهـ وـنـشـرـ اـفـكـارـ خـاطـئـةـ وـظـهـورـ فـرـقـ ضـالـةـ.ـ كـلـ هـذـاـ يـحـتـاجـ الـىـ الـجـهـادـ عـلـىـ تـغـرـ الـعـلـمـ -

00:07:57

يـحـتـاجـ لـمـنـ يـتـفـرـغـ لـمـنـ اـهـ يـقـفـ هـذـهـ النـفـسـ وـهـذـهـ الـحـيـاةـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـتـصـلـ كـلـمـةـ الـحـقـ الـىـ اـهـلـهـ اـذـاـ لـكـلـ الـمـيـدانـ الـمـجـاهـدـ لـهـ

مـيـدانـ هوـ الـعـالـمـ لـهـ مـيـدانـ.ـ لـكـلـ مـيـدانـ وـتـغـرـهـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـبـارـكـ فـيـ جـهـدـ الـجـمـيعـ - 00:08:17

اـذـاـ عـرـفـنـاـ اـنـ هـذـهـ مـقـارـنـةـ اوـ اـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ يـوـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـدـادـ الـعـلـمـاءـ وـدـمـ الشـهـداءـ حـدـيـثـ ضـعـيفـ جـداـ وـلـكـنـ اـصـلـ الـفـكـرـ وـاـصـلـ

هـذـهـ مـقـارـنـةـ وـرـدـ عـنـ جـمـاعـةـ مـنـ السـلـفـ وـهـيـ مـقـارـنـةـ تـدـلـ عـلـىـ شـرـفـ الـعـلـمـ وـعـلـىـ اـنـ الـعـالـمـ لـيـسـ باـقـلـ - 00:08:38

مـنـ الـمـجـاهـدـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ يـعـلـقـ اـبـنـ جـمـاعـةـ عـلـىـ هـذـاـ الـاثـرـ فـيـقـولـ قـالـ بـعـضـهـمـ يـعـنـيـ قـالـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـعـلـقـ عـلـىـ هـذـاـ الـاثـرـ هـذـاـ مـعـ اـنـ

اـعـلـىـ مـالـ الشـهـيدـ دـمـهـ وـادـنـىـ مـاـ لـلـعـالـمـ مـدـادـهـ - 00:08:58

يـعـنـيـ هـذـهـ مـقـارـنـةـ هـيـ لـمـ تـثـبـتـ لـكـنـ هـذـاـ تـعـلـيقـ.ـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـعـلـقـ عـلـىـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـقـولـ يـعـنـيـ يـوـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـدـادـ الـعـلـمـاءـ

وـدـمـ الشـهـداءـ اـذـاـ مـقـارـنـةـ بـيـنـ المـدـادـ وـالـدـمـ.ـ معـ اـنـ اـعـظـمـ ماـ يـمـلـكـهـ الشـهـيدـ اـيـشـ فـيـ حـيـاتـهـ؟ـ وـالـدـمـ هـوـ الـرـوـحـ - 00:09:16

ماـ يـمـلـكـهـ وـاقـلـ ماـ يـبـذـلـ الـعـالـمـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاةـ اـيـشـ اـرـخـصـ شـيـءـ؟ـ الـاـقـلـامـ وـالـحـبـرـ وـمـعـ ذـلـكـ تـوزـنـ هـذـاـ الـحـبـرـ وـهـذـهـ الـاـقـلامـ

الـيـسـيـرـةـ بـخـيـسـةـ الـثـمـنـ مـعـ ذـاكـ الدـمـ الـذـيـ هـوـ اـغـلـىـ لـلـشـهـيدـ لـيـدـلـ عـلـىـ فـضـلـ الـعـلـمـ وـفـضـلـهـ - 00:09:36

الـعـلـمـاءـ وـقـيـمـةـ مـاـ يـكـتـبـونـهـ اـذـهـبـ الـىـ الـاثـرـ الـذـيـ بـعـدـ اـحـبـتـيـ قـولـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ وـعـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ عـبـدـ اللـهـ بـشـيـءـ

افضل من فقه في دين - 00:09:56

ولا فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد. ولا فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد اه ايضا هذا الحديث اخواني حديث ضعيف جدا. بل حكم عليه اهل العلم بانه واهن - 00:10:11

باسانيد وطرق هذا الحديث واهم ضعيف جدا. وقد مر معنا اذا تذكر في المحاضرة السابقة المقارنة بين من ومن بين الفقيه العالم وبين العابد في الحديث الذي مر معنا قوله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد - 00:10:29

كفضلي على ادناكم مرة معنا في المحاضرة السابقة وايضا هذا الاثر كان ضعيفا وال الصحيح انه مرسلا. لكن اه كما قلت لكم مجموعة كبيرة من الاثار وردت فيها المقارنة الفقيه وبين العابد. انظروا قبل قليل كانت المقارنة بين ايش؟ بين العالم وبين الشهيد -

00:10:50

والان مقارنة بين الفقيه وبين العابد. اه ايضا مرت معنا مقارنة سابقة بين الفقيه والعابد. في قوله صلى الله عليه وسلم وفضل العابد على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وهذا ايضا ذكرناه في المحاضرة السابقة. فاذا - 00:11:12

هناك اثار كثيرة تتحدث عن المقارنة بين العالم والباب لتركز وتؤكد ان العالم ان الفقيه ان صاحب الرسالة ان المعلم افضل عند الله سبحانه وتعالى من العابد. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فضل العالم على العابد كفضله على ادناكم. وفي الحديث الآخر يقول عليه - 00:11:36

الصلوة والسلام. فضل العالم اه على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وفي هذا الحديث يقول صلى الله عليه وسلم اه ذهبت الصفحة وانا فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد - 00:11:56

اشد على الشيطان من الف عابد. برأيكم احبتني لماذا الفقيه الواحد اشد على الشيطان من الف عابد. طبعا هذا الحديث ضعيف لكن انا احيانا اخذ المعنى وانظر وتأمل. هل المعنى صحيح؟ لأن احيانا بعض الاحاديث تكون ضعيفة من الناحية الاسنادية. لا نقبلها. لكن ننظر في معناها ونأخذ - 00:12:16

خذ منها فكرة ان كانت الفكرة صحيحة تتوافق مع الاصول العامة للشريعة فتنبه عليها. لماذا الفقيه الواحد اشد على الشيطان من الف عابد اي من العباد لأن الفقيه الواحد كما ذكر ابن القيم في مفتاح دار السعادة نفعه يتعدى الى غيره - 00:12:38

نفعه لا يقتصر على نفسه احبتني الفقيه العالم ينشر الخير في المجتمعات. يرفع كلمة الحق بتعليمه ينتشر الصلاح ويبتعد اهل الرذائل ويقل الفساد وتنشر الفضيلة وتقل الرذيلة. فلذلك نفعه عظيم - 00:12:58

فهو يصلح نفسه ومجتمعه الصغير والكبير. واما العابد فان نفعه قاصر على نفسه وان انتفع به اهل فلا يتعدى اكثرا من ذلك. يعني بالكثير كما يقولون العابد ربما ينظر اليه ولده او زوجته فتتأثر بعبادته تقديره به - 00:13:18

فنفعه حتى لو تعدد الى غيره فالى دائرة محصورة جدا. والله سبحانه وتعالى يحب الخير العميم الذي يبذل عالم لانه يسعى في صلاح هذه الارض. يسعى في نشر الخير. يسعى في نشر كلمة التوحيد. يدخل الناس في دين الله افواجا - 00:13:38
هذا بالتأكيد افضل واعلى مرتبة من الانسان الذي يستغل في انقاذ نفسه فقط ولا يلتفت الى انقاذ غيره. اذا لم نعلق على هذا الحديث كثير ننتقل الى الحديث الذي يليه. لكن هذا الحديث ما عبد الله بشيء افضل من الفقه في دين الله ولا فقيه واحد اشد على الشيطان من الف - 00:13:58

كما ذكر البيهقي في شعب الایمان آ روي عن ابن شهاب الزهري. اذا هو لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ذكر البيهقي في شعب الایمان انه روي عن ابن شهاب الزهري. وبالتالي هو قول لابن شهاب اي في احسن احواله - 00:14:18

نذهب الى الاثر الذي يليه وهو قوله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث انتبهوا اليه. لانه حديث مهم وكثيرا ما يرد في كلام اهل العلم. قال صلى الله عليه وسلم - 00:14:36

يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه. ماذا يفعلون قال ينفون عنه تحريف الغالبيين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين هذا الحديث من الناحية الاسنادية - 00:14:49

ذهب وطائفة من اهل العلم الى انه حديث ضعيف وذهب طائفة اخرى كابن القيم وجماعة من اهل العلم الى ان هذا الحديث يتقوى بمجموع طرقه الى ان هذا الحديث يتقوى بمجموع طرقه. فقد ورد هذا الاثر عن جماعة وعن طائفة كبيرة من الصحابة - 00:15:13
اه كاسامة بن زيد وجابر بن سمرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر له طرق كثيرة لا تخلقون طريق من ضعف لكتها باجتماعها وتضافرها ترتفق الى مرتبة الحسن وهذا هو القول الذي نسير عليه. ان هذا الحديث بمجموع طرقه وتلقي الامة له بالقبول يرتفق الى 00:15:33

الى مرتبة الحسن لغيره باذن الله. هذا من الناحية الاسنادية. لكن دعونا احتبti ندخل في الناحية المعنوية وهي التي تهم الان لا احب كثيرا ادخل في الاسانيد والتعليق على الرجال وما شابه ذلك وما سبب الضعف. لأن هذا اظنه يبعدها عن الفكرة الاساسية لهذا الكتاب.
نحن لا نريد تخریج الاحادیث - 00:15:53

ان كان الحديث فيه ضعف شديد بينما ان كان هناك بعض اهل العلم يصحح هذا الحديث او يحسن بينما وجهة النظر الاخرى خاصة ان هذه الاحادیث اخوانی في فضائل الاعمال. وفي باب فضائل الاعمال. اذا وجدت طائفة من اهل العلم يقبلون هذا الحديث. ويحكمون عليه بالحسن. وكانوا من ائمة الحديث المحققين - 00:16:13

فبال التالي نسير على قولهم رجاء ان اه يحصل لنا هذا الفضل بما انه لا يتعلق به تحليل ولا تحريم ولا امور شديدة وانما هو فقط في فضائل الاعمال. المهم ادخل في عمق هذا الحديث. قال صلی الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه - 00:16:33
هذا المقطع الاول من الحديث اختلف العلماء في فهمه ما هي المشكلة؟ المشكلة احتبti ان قوله صلی الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه يجعل بعض الناس يرتبك في فهمه - 00:16:54

ينظرون في الواقع المعاصر بل حتى في ايام السلف ينظرون في احوال الناس يجدون ان بعض الفساق وعلماء السوء بعض الناس الذين ليسوا بعدول ايضا حملوا شيئا من العلم فكيف يقول صلی الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه - 00:17:12
النبي عليه الصلاة والسلام يقول يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه نحن في حياتنا نرى كثيرا من الفساق من اصحاب اللحى الماجورة ومن علماء السوء يحملون ايضا شيئا من هذا العلم. فكيف نفهم هذا الحديث - 00:17:38

هناك فهمان بشكل عام هناك فهمان لاهل العلم اه لهذا المقطع من الحديث. ابن عبد البر وابن القيم رحمة الله عليهم يرون ان هذا الحديث معنى طبعا انا الشخص لكم الكلام اليك بالفاظهم وانما بمعنى. معنى هذا الاثر ان العلم - 00:17:54
النافع العلم الذي تظهر بركته وينتفع الناس به وينتشر في الارض ويكتب الله له القبول لا يحمله الا العدو واما ما يحمله الفساق واصحاب اللحى ماجورة واصحاب النوايا الخبيثة السيئة - 00:18:15

من العلم فهو ان جمعوا شيئا من علوم الالات او حصلوا شيئا في الفقه او درسوا شيئا في اصول الفقه. فان هذا العلم لا تظهر بركته ولا ينتفع الناس به الا بشكل محدود ويتحقق الله سبحانه وتعالى ثوابه عن صاحبه - 00:18:34
إذا على رأي بن عبد البر وعلى رأي ابن القيم العلم هنا العلم النافع المثير الذي فيه البركة والخير والقبول وينتشر والله سبحانه وتعالى ببارك فيه. نعم هذا لا يحمله الا العدول - 00:18:53

واما تحصيل شيء من القواعد والقوانين في الفنون من الفساق واصحاب النوايا الخبيثة فهذا يحصل لكن الله سبحانه وتعالى صدقوني لا يبارك في علمهم. ولا ترى ذاك النور يخرج من افواههم. وانما هو علم يدرسونه للطلبة في معاهدهم وجماعاتهم ثم - 00:19:08

بعد ذلك يذهب ويزول ولا يبقى الا الخير النافع الذي رضيه الله سبحانه وتعالى. اذا هذه نظرة لبعض اهل العلم النبووي رحمة الله عليه يفهم هذا الحديث على وجه اخر. يقول هذا الحديث - 00:19:28

لم ينفي ان الفساق لا يحملون العلم. هل هذا الحديث عندما قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه؟ هل هذه العبارة ان الفساق واصحاب النوايا السيئة الخبيثة لا يحملون العلم. يقول النبووي انا لا افهم هذا من الحديث - 00:19:44
الحديث لم يحصر العلم فقط في اهل العدل ولكن مراد الحديث هكذا يقول النبووي مراد الحديث ان اهل العدل اذا حملوا العلم

الشرعى فانهم يقومون ويؤدون هذه الوظائف الثلاث. التي ذكرت بعد ذلك ينفون عنه تحريف الغاليين. وانتحال المقربين - 00:20:01
وتأويل الجاهلين. واما الفساق واصحاب النوايا الخبيثة السيئة لو حملوا العلم قد يحملوا العلم ولكنهم لا يقومون بهذه الوظائف لا
يقومون بهذه الوظائف. وهذا الفهم في الحقيقة اجده قريبا مقبولا. فهمي النبوي رحمة الله عليه اجده قبيلا مقبولا - 00:20:27
بولا يعني يسير معا السياق العام للحديث والفهم الاول له ايضا حظه من النظر لا اشكال لكن انا احب هذا الفهم من النبوي رحمة الله
عليه ان الحديث لا يقول ان الفساق لا يحملون العلم بل يحملونه - 00:20:48

ولكن اهل العدل اصحاب العدالة اذا حملوا العلم فانهم هم الذين يقولون بالوظائف الثلاث الاساسية المحورية للعلم. واما اصحاب
النوايا الخبيثة فلا يقومون بهذه اذا فهمنا الان اه توجهات العلماء في فهم المقطع الاول. طيب. نذهب الان لننظر في هذه الوظائف
التي يؤديها العلماء - 00:21:02

الدول هذه الوظائف التي يؤديها العلماء العدول. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل عدو له ينفون عنه. اولا
تحريف الغاليين ما معنى تحريف الغاربين تحريف الغاليين ايها الااحبة - 00:21:26
آآ هو ما يقوم به الغلة من وسنفهم الان ما هو الغلو من اه التجاوز عن المعنى الصحيح للنص الى معنى اخر فاسد لا يدل عليه النص
هذا يسمى ايش ؟ تحريف - 00:21:48

مجاوزة المعنى الصحيح المراد من النص الذي يدل عليه النص ظاهرا الى معنى اخر فاسد لا يدل عليه النص والغلو هنا احبتي ينشأ
من طوائف كثيرة ينشأ من طوائف كثيرة طوائف كثيرة تمارس هذا الغلو في التحريف - 00:22:07

فعبر التاريخ ظهرت عندنا الطائفة الباطنية التي تأتي الى النصوص الشرعية فتحرفها تحملها وتصرفها عن معانيها الصحيحة الشرعية
الى معاني اخرى وهذا غلو كذلك في الوقت في وقتنا المعاصر عندنا الحداثيون - 00:22:30
الحداثيون الذين يقولون علينا ان نفهم النصوص بشكل جديدة. التجديد في فهم النص الشرعي. وما هو التجديد هو التحريف حمل
معاني النصوص الى على معاني جديدة فاسدة لا يريدوها النص ابدا. كذلك احبتي الفرق الضالة التي خرجت عبر التاريخ من معطلة
الصفات الله - 00:22:50

سبحانه وتعالى الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه او الذين يفرغون النصوص من محتواها الذي نزل التي نزلت من اجله. كل هذا
الطوائف يصدق عليها انها تمارس عملية التحريف وانهم غلة. وانهم غلة بهذا المعنى. الغلو هو مجاوزة الحد - 00:23:13
ما وجه الغلو الذي تمارسه هذه الطوائف ؟ انها تجاوزت المعنى الصحيح الذي نزل عليه النص الى معنى اخر فاسد لا يتحمله النصب
وجه من الوجوه وهذا هو الغلو في فعلهم. فالعلماء العدول - 00:23:33

يكشفون زيف هؤلاء يكشفون زيف الباطنية يكشفون زيف اه الحداثيين يكشفون زيف المعتزلة الجدد العقلانيون التنويريون الذين
يظهرؤون الان ويتحدثون باسم الاسلام ويريدون هدم الاسلام من الداخل. حتى وان ظهروا بلحى ولبسوا العمamas - 00:23:50
وظهروا على شاشات اه التلفاز. هؤلاء انما يريدون هدم الاسلام من الداخل. وعلماء السنة الذين يسخرهم الله سبحانه وتعالى لهذا
الدين يكشفون زيفهم وتحريفهم بتوفيق الله سبحانه وتعالى ونصرته وتأييده. اذا فهمنا ما معنى تحريف الغاليين ؟ تمام - 00:24:08
ننتقل الى الشيء الآخر. قال وانتحال المبطلين. وانتحال المبطلين. ما معنى انتحال المبطلين اهل الباطل المبطلون هم اهل الباطل اهل
الباطل ينسبون انفسهم الى الحق وينتحلونه ويلبسون عباءته ويتظاهرؤون انهم من اهله - 00:24:28

من باطل احبتي ينتحلون الحق لانفسهم ويزيذنون به ويلبسون عباءته وهم اهل باطل وليسوا اهل حق نعطي مثال على هذه الظاهرة
الان كثير من اهل الباطل ينسبون انفسهم الى السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم - 00:24:55

كثير من الفرق الباطلة المرجنة اليوم والجهمية تنسوا انفسها الى السلف الصالح وفي المقابل الخوارج والغلة اليوم ينسبون انفسهم
الى السلف الصالح المعطلة للصفات تنساب انفسها الى السلف الصالح فلاحظوا اهل البدع واهل الضلال هم اهل باطل - 00:25:17
وينسبون انفسهم الى السلف الصالح وينتحلون اسمائهم ويلبسون عباءتهم ويقولون نحن السلف والسلف منهم من الذي يكشف زيف
هذا الانتساب وبطstan هذه النسبة العلماء الربانيون هم الذين يبيرون ان هذا الامتحان من اهل الباطل انتحار كاذب فاسد فلستم الله

من تصرفاتكم من افعالكم من معتقداتكم واقوالكم. ولكن لابد من علماء ربانيين يظهرون منهج السلف الصالح على ما يريد الله سبحانه وتعالى وعلى ما كانوا عليه رحمة الله تعالى عليهم - 00:26:08

فإذا هذه صورة منصور امتحان المبطلين وانتم في حياتكم سترون كثير من هؤلاء الذين هم أهل باطل أهل ضلال أهل فساد. أصحاب معتقدات منحرفة وينسبون انفسهم الى الاسلام وينسبون انفسهم الى الصحابة والى التابعين والى السلف الصالح - 00:26:24
من هذه الامة ولكن الله سبحانه وتعالى حافظ دينه. والوظيفة الثالثة والاخيرة قال وتأويل الجاهلين. وتأويل جاهلين ينفعون عنه تحريف الغاليين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. التأويل هنا بمعنى التفسير لا نحمل التأويل على المعنى الاصولي - 00:26:43
صرف اللفظ عن معناه الظاهر الى معناه اه المرجوح بدليل خطأ ان هذا معنى اصولي متاخر ليس هو الذي يستخدمه النبي صلى الله عليه وسلم. وإنما التأويل هو التفسير. هكذا ورد عند العرب وله معنى - 00:27:06

ليس هو المقصود هنا ولكن التأويل هو التفسير ولا يصح حمله على المعنى الاصولي. وتأويل الجاهلين يعني تفسير الجاهلين للنصوص الان احبتي عندنا اناس جاهلون لم يتعلموا العلم الشرعي الصحيح لم يتصلوا فيبدأوا بتفسير النصوص الشرعية باهوائهم وبجهلهم - 00:27:22

يفسرون النصوص الشرعية باهوائهم جهلا منهم لانهم لم يتعلموا لم يدرسوا اصول الفقه ولم يفهموا اه اساليب العرب في الخطاب. فبجهلهم يبدأون بتاؤيل وتفسير الآيات القرآنية والاحاديث النبوية وحملها على صور مخالفة لما هو - 00:27:44
مقصود من النص اصالة من الذي يكشف هذا الجهل وهذا التأويل الفاسد؟ هم العلماء الربانيون. فإذا العلماء الربانيون دورهم في هذه الامة دور محوري جوهري لا يمكن ان نستغني عنهم فهم صمام امان للمجتمعات بهم - 00:28:04

تهدم معاقل الغلام بهم تهدم معاقل اهل الباطل. بهم ينكشف الزيف. ينكشف اه اولئك الذين ينسبون انفسهم الى السلف الصالح ويلبسون لباسهم وهم منهم براء. بهم نفهم النصوص الشرعية على الوجه الصحيح. الذي يريد الله سبحانه وتعالى وليس كما يفهمه - 00:28:24

والمعتزلة الجدد والعلقانيون الذين هم بعيدون جدا عن نبراس الشريعة وعن وحيها هؤلاء العلماء الربانيون موجودون احبتي. ايام ان تيأسوا فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتی على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين - 00:28:47
لا يضرهم من خذلهم ولا من خذلهم يقول البخاري رحمة الله عليه في تفسير من هي هذه الطائفة؟ قال هم اهل العلم هم اهل العلم هذه الطائفة المنصورة التي لا يضرها من خالفها ولا من خذلها منهم هم اهل العلم نعم. من يحاول ان يحملهم على الجهل - 00:29:09

الذين يسفكون دماء المسلمين من غير وجه حق فهذا ليس ب صحيح انما يحمل هذا العلم الحق وينشر هذا العلم الحق ويرفعه للناس وينصره هم العلماء الربانيون المجاهدون الثابتون وان غيبت اجسادهم خلف القضايا - 00:29:32
ولكن اصواتهم ستصل الى كل ارجاء المعمورة باذن الله. الله سبحانه وتعالى يبارك بهم وبعلمهم وبجهدهم ينصرهم على من خالفهم وعلى من خذلهم. فهذا وعد من الله سبحانه وتعالى احبتي. ان تبقى طائفة من اهل العلم الرب - 00:29:53
ربانيين الصادقين ينافحون عن الحق الالهي الذي يريد الله سبحانه وتعالى يخالفهم الناس يعذبونهم يسجنونهم هم غرباء نعم هم غرباء. ولكن الله سبحانه وتعالى ناصرهم ووليهم وان طال الزمان نتجاوز هذا الحديث الى حدث اخر بعد ان وقفنا على معانيه ودلالاته قدر الامكان حاولت ان اوضح ما يتعلق به - 00:30:13

اذهب الى حديث اخر ايضا مما ذكره ابن جماعة. يقول ابن جماعة في حديث جديد قال صلى الله عليه وسلم في حديث يشفع يوم القيمة ثلاثة من هم الانبياء ثم العلماء - 00:30:43

ثم الشهداء الان هذا الحديث احبتي من الناحية الاستنادية حكم عليه كثير من اهل العلم بأنه موضوع مع انه هو موضوع مكذوب بهذا النص. لأن فيه عنبرة ابن عبد الرحمن وهذا رجل رمي بالكذب. فهو حديث بشكل عام ضعيف جدا سواء فعلا - 00:31:00

وصل الى مرحلة الوضع ان نحكم عليه بالوضع. او قلنا انه ضعيف جدا. المهم انه لا يصح ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وكان في الحقيقة يعني ابن - 00:31:19

غنى ان يأتي بهذه الاثار والاحاديث لكنه اوردها نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا وله. لكن هذا الحديث وان كان ضعيفا واهيا جدا
هناك ما يشهد له لانه هذا الحديث يتكلم عن ماذا؟ يتكلم انه يوم القيمة - 00:31:29

يشفع الانبياء. الله عز وجل يشفعهم في الناس. في العصاة من الموحدين الذين يدخلون النار او قبل دخولهم النار. الله عز وجل يشفع
الانبياء والملائكة والمؤمنين فيهم وهذا ثابت في الاحاديث الصحيحة لا غبار عليه. ففي المتفق عليه ورد حديث ابي سعيد الخدري
رحمة الله تعالى عليه بطوله في احوال يوم - 00:31:48

قيامة ومراتب تلك الاحوال وجاء في هذا الحديث فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث
ابي سعيد المتفق عليه ان الله سبحانه وتعالى يوم القيمة يشفع من؟ قال فيشفع النبيون والملائكة - 00:32:14

والمؤمنون. الان هذا الحديث ذكر المؤمنين عموما. وهذا الحديث الضعيف الذي بين ايدينا ذكر ان الذين يشفعون بعد الانبياء العلماء
والشهداء. وبالتأكيد افضل المؤمنين من هم العلماء والشهداء العلماء والشهداء. فالحديث المتفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم
يشفع. قال فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون بالتأكيد - 00:32:33

هذا اللفظ يشمل العلماء والشهداء بل هم اعلى وارفع درجات المؤمنين. فاذا كانت لفظة المؤمنين لا تشفعهم فمن تشمل هذه اللفظة
فبالتأكيد العلماء والشهداء هم من اعظم من يشفع يوم القيمة لعصاة الموحدين. سواء حتى لا بعضهم لا يدخل النار او من دخل منهم
النار - 00:33:00

ليخرج منها فهذه ايضا منقبة لاهل العلم. ان الله سبحانه وتعالى آيا قبل شفاعتهم في عصاة الموحدين يرتضيها وهذا شرف ما بعده
شرف وفي الاثر الذي يليه قال ابن جماعة وروي اي عن النبي صلى الله عليه وسلم العلماء يوم القيمة على منابر من نور - 00:33:20
هذا الحديث وهذا الاثر يدل على منزلة العلماء يوم القيمة عند الله سبحانه وتعالى انهم يجلسون على منابر من نور ولكن هذا
الحديث ضعيف ايضا ولم يوقف على سنته ضعيف ولم نقف على سنته - 00:33:44

ويجعلنا نتوقف في قبوله لاننا لا لم نقف على اسناد هذا الحديث. اين ورد فلذلك كما قلنا في الصحيح غني عن ثم انتقل الى الاثر
الذى يليه قال ونقل القاضي آيا حسين ابن محمد رحمة الله عليه في اول تعليقه. طبعا القاضي حسين بن محمد احتبي - 00:34:00
هو من علماء الشافعية وهو المشهور اه بلقب القاضي. اذا قالوا القاضي خاصة الغزالى والرافعى فيما اظن اذا قال القاضى فالقصد
به القاضى حسين ابن محمد. له كتاب مشهور في الفقه الشافعى هو التعليقة - 00:34:21

توفاه الله سبحانه وتعالى في اربعينية واثنين وستين هجري ماذا يقول القاضي في اول تعليقه؟ يعني ذكر القاضي في كتابه التعليقة
ذكر في مطلع هذا الكتاب مجموعة من الاحاديث والاثار في فضل آيا - 00:34:38

العلم والعلماء. فالحديث الذي ذكره القاضي حسين بن محمد في اول تعليقه انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب
العلم العلماء لم يكتب عليه خطيئة في حياته - 00:34:52

طبعا انت الان ربما من بمجرد سماعتم لهذا الحديث استغرقتم من نصه استغرقتم من فعلا هذا النص غريب. وبالتالي كما
ستعلمون بعد قليل انه من الناحية الاسنادية ضعيف جدا. واكملا الاثر الذي يليه. قال يعني - 00:35:08

قال القاضي حسين بن محمد وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكرم عالما فكأنما اكرم سبعين نبيا ومن اكرم متعلما فكأنما
اكرم سبعين شهيدا من اكرم عالما فكأنما اكرم سبعين نبيا. ومن اكرم متعلما فكأنما اكرم سبعين شهيدا. الان احتبي بالجماعة فصل
بين الحديثين وفي - 00:35:25

الحقيقة كما ذكر طالب من اهل العلم ان هذين الحديثين حديث واحد لكن ابن اه ابن جماعة فصل بينهما فيما يظهر تبعا للقاضي
حسين وهذا الحديث بطوله موضوع. لان فيه عبد الرحمن بن محمد. عبد الرحمن - 00:35:51

محمد البلاخي هذا رجل ضعيف جدا. ورمي ايضا واتهم بأنه يأتي بالمناكير وبالواهيات. فلذلك هذا الحديث ضعيف جدا ولا اثبت عن

النبي صلى الله عليه وسلم والنكارة تظهر من متنه ونحن لسنا بحاجة اليه. ونحن لسنا بحاجة اليه لكن كاشارة عامة - 00:36:05

كان من دأب العلماء رحمة الله عليهم في ابواب فضائل الاعمال انهم يتتساهلون في ايراد الاحاديث الضعيفة انهم يتتساهلون في الارادة الحديثة الضعيفة لان الطالب قد يستغرب يعني لماذا يا ابن جماعة يرد مثل هذه الاثار؟ الضعف الواهية مع ان هناك في الصحيح ما يغنى عنها هذا كان - 00:36:25

طريقة كثير من العلماء في الكتابة في فضائل الاعمال حتى لو عدت الى ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله عنه امام كبير في علم الحديث وفي علم الرجال ستجده كثيرا ما - 00:36:44

يوجد الاحاديث الضعيفة آآ او الواهية و كانوا رحمة الله تعالى عليهم كانوا يتتساهلون في هذا الباب ما لا يتتساهلون في غيره ولكن الاولى فعلا والاسلم اه نقد الاحاديث الصحيحة فقط - 00:36:54

لان فيها غنية ولكن نحن نعتذر للعلماء واما الحديث الذي يليه اخواني وهو قوله صلى الله عليه وسلم يقول ابن جماعة اه وانه قال اي صلى الله عليه وسلم من صلى خلف عالم فكأنما صلى خلف النبي - 00:37:09

ومن صلى خلف النبي فقد غفر له هذا الحديث ايضا واضح من متنه النكارة. وهو حديث لا اصل له احبتني هذا الحديث لا اصل له. وايضا من تأمل في معنى المتن يجد هناك شيء غريب. يعني يجد هناك شيء من الغرابة في هذا المتن. لذلك فعلا هذا المتن - 00:37:31

الا اصل له وكما ذكر ذلك الشوكاني وطائفة من اهل العلم من صلى خلف عالم فكأنما صلى خلف النبي ومن صلى خلف النبي فقد غفر له اه الحديث كما قلنا - 00:37:52

ليس له اصل ثم قال ونقل الشرمساوي المالكي عبد الله بن عبد الرحمن الامام الشارمساوي المالكي عبد الله بن عبد الرحمن قال في اول كتابه نظم الدر وكتاب نظم الدر هو كتاب اختصر فيه الشرمساوي - 00:38:06

المدونة الكبرى في الفقه المالكي. هذا امام مالكي في كتابه نظم الدر كتاب اختصر فيه الامام الشارمساوي المدونة الكبرى في فقه المالكية توفاه الله سبحانه وتعالى ستمية وتسعة وستين هجري. هذا الامام الشرم هو قبل قليل كان ينقل - 00:38:25

عن الامام القاضي حسين ابن محمد في اول كتابه التعليق او التعليق والان ينقل عن الامام اشر مساح المالكي في مطلع كتابه نظم الدر هذا الامام يذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:38:45

من عظم العالم فانما يعظم الله فانما يعظم الله تعالى ومن تهاون بالعالم فانما ذلك استخفاف بالله تعالى وبرسوله جميل ننظر في هذا الحديث يقول من عظم العالم فانما يعظم الله تعالى - 00:39:03

ومن تهاون بالعالم فانما ذلك استخفاف بالله تعالى وبرسوله وهذا الحديث ايضا احبتي من الناحية اسانيده منكرة ضعيفة جدا هذا الحديث روي بعدة طرق وهو من الناحية الاسنادية ضعيف جدا - 00:39:27

ولكنه ينبه على فكرة مهمة وهي اهمية تعظيم العلماء الربانيين اهمية تعظيم العلماء الربانيين وعدم التهاون في امرهم. وفي حقهم وعدم قلة الادب معهم وتوجيهه للالفاظ اليهم او الاستخفاف بهم او الاستهزاء باعمالهم وادائهم. وما يبذلونه لهذه الامة. وهذا الحديث وان كان ضعيفا لكن هناك - 00:39:47

في الاحاديث الصحيحة من يشهد له. يقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال الله عز وجل من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب اين الدالة ايها الشيخ - 00:40:15

نقول احبتني العلماء هم رؤوس الاوليات وهذا النقل سيأتي عن الشافعي قال اذا لم يكن العلماء هم الاوليات فليس لله تعالى ولها اذا ما كان الاوليات هم العلماء ما في ولها - 00:40:33

العلماء هم رؤوس الاوليات والله سبحانه وتعالى يقول من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب الحديث مخيف وعباراته شديدة من اعتدى على ولها من اوليات الله من استهان بحقه من اساء الادب معه فانه يحارب الله سبحانه وتعالى. ومن يقوى على حرب الله - 00:40:48

وماذا ينتظر ذاك الشخص الذي يعادي الله عز وجل؟ ماذا ينتظره من السوء؟ والخيبة والخسران في الدنيا قبل الآخرة؟ الوعيد شديد
وانقل لكم ما نقله او ما ذكره الامام الحافظ - [00:41:17](#)

اه ابو القاسم ابن عساكر رحمة الله تعالى عليه في حرمة اه الكلام في اهل العلم. وهو نقل مشهور عند كثير من الطلبة لكن يهمني ان
اذكره هنا وان اعلق عليه تعليقاً يسيراً. يقول الامام الحافظ ابو القاسم ابن عساكر رحمة الله عليه. هذا ليس عندكم - [00:41:31](#)
انقله لكم اعلم يا اخي وفقيه الله واياك لمرضاته. وجعلنا ممن يخشأه ويتقنه حق تقاته ماذا كان؟ هو الان يقول لك اعلم اعلم
اريد ان يعلمك شيئاً ما هو - [00:41:51](#)

ان لحوم العلماء مسمومة اعلم يا اخي ثم ذكر ديباجة ثم قال اعلم ان لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في هتك استار منتقصهم
معلومة وان من اطلق لسانه في العلماء بالثلب - [00:42:09](#)

بلاه الله قبل موته بموت القلب والعبارة تأملوا فيها هذه عبارة من ابن عساكر امام كبير حافظ صاحب مؤلفات ومصنفات واطلاع جم.
انظر ماذا يقول بعد استقراره ونظره يقول اعلم ان لحوم العلماء مسمومة - [00:42:30](#)
وعادة الله في هتك استار منتقصهم معلومة. الله يهتك ستر من ينتقص العلماء ومن يسيء الادب معهم ومن يقلل شأنهم بلهما من
يضعهم خلف القضايان ثم قال وان من اطلق لسانه في العلماء بالسلب - [00:42:55](#)

بلاه الله قبل موته بموت القلب يا الله هذا الاثر صحيح لم ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه يتكلم عن استقراء من عساكر
يتكلم عن استقراء وعن ملاحظة في احوال الناس في زمانه - [00:43:18](#)

ان من كان ينتقص العلماء بيتليه. ربنا سبحانه وتعالى بموت قلبه فاحذروا احتي احذروا ان يجعلوا العلماء فكاهة تتحدون عنهم في
مجالسكم احذروا ان تنتقدوا دائم التصرفات التي يقومون بها بناء على اجتهادهم ونظرهم - [00:43:40](#)

ايامكم ان يجعلوهم آآ حادثة الوقت. ايامكم ان ان تطعنوا فيهم وفي علمهم على وسائل التواصل. لا شغلوا انفسكم بهم حتى لا يميت الله
قلوبكم حتى لا يصيبكم بلاء وانت لا تشعرون. فانكم قد تطعنون - [00:44:03](#)

وستهذبون بولي من اولياء الله وانت لا تنتبهون. في غفلة تظنون الامر مزحة في حق عالم استهزاء بحق فلان تضليل عالم تهويين من
حقه ثم يبتليك الله سبحانه وتعالى ايامك ان تظن انك سلمت من العيوب. هذا العالم ربما اخطأ في موقف - [00:44:23](#)

غفل في موقف سهى في تصرف معين الكل ينتقده لأن السهام موجه اليه ولكن انت كم من معصية فعلتها وكم من غفلة اه وقعت
فيها وكم وكم لو عدنا العثرات التي وقعت فيها يا ابن ادم لوجدت ان ذلك العالم يفوقك في مراتب - [00:44:44](#)

مراتب اذن لحوم العلماء مسمومة لكن هذا الاثر احتي ينبغي ان نفهمه بوعي وتعقل وتأمل وتدبر لأن كثيراً من الناس يطبقه بشكل
خطاً لحوم العلماء مسمومة؟ نعم ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - [00:45:04](#)

انت بتعظيم العلماء تعظم العلم. لا نقاش في ذلك لكن هذا الحديث نستثنى منه بعض الافراد اولاً نستثنى من علماء السوء الذين ظهر
لناس فجورهم واصحاب اللحية الماجورة هؤلاء احتي يجب ان ينبه الناس على افعالهم وعلى تصرفاتهم - [00:45:29](#)

وان هذه التصرفات التي يقومون بها لا ترضي رب سبحانه وتعالى. وان هذا العلم الذي حملوه حجة عليهم لأنهم به عرضاً من الدنيا
بخس. هؤلاء العلماء لا حرمة لهم واصالة اطلاق اسم العلماء عليهم ليس ب صحيح. لأن العالم كما ذكرنا في المحاضرة السابقة هو العامل
- [00:45:55](#)

الذي يدفع زكاة هذا العلم بذلك وتصنيفاً وكتابة ابتناء وجه الله. واما من اخذ شهادة اكاديمية في الدكتوراه وما شابه ذلك وبدأ يتاجر
بها ويشتري بها عرضاً من الدنيا بخس حتى ولو حصل شيئاً من العلم فان هذا العلم حجة عليه - [00:46:20](#)

نبه الناس من افعاله ينبه ان فلان من اصحاب السوء وليس عالم ربانياً حتى لا يقتدي به جهله الناس. ولكن من يمارس هذه مهمة من
يمارس كشف اصحاب اللحى الماجورة ينبغي ان يكون عالماً نحرياً يتقى الله سبحانه وتعالى وعرفت عدالته. لا نعطي هذه -
- [00:46:40](#)

مهمة لصغر الناس لأنهم صغار طلبة العلم والناسى والناسيون في العلم احتي عموماً الناشئون في العلم عموماً يتسرعون في الحكم

على الاشخاص والرجال والماوقف والامور. فلا نعطي الحكم لهم ابدا. لكن اذا اتبههم - [00:47:00](#)
ان في كل زمان وفي كل مكان ليس فقط في هذا العصر. بل من ايام السلف رحمة الله عليهم. هناك اصحاب لحي ماجورة. هناك علماء يقبحون مالا اموالا ليفتوا كما يريد فلان وفلان. فهو لا ينطبق عليهم لحوم العلماء مسمومة - [00:47:17](#)

الشخص الثاني الذي لا ينطبق عليه هذا الاثر الذي ذكره في العساكر المتعالمن وما اكثراهم في هذا الزمان المتعالمون الذين هم لم يبلغوا شيئا في العلم. نالوا شيئا من شهادات الدنيا فصدروا انفسهم في شاشات التلفاز وفي الاذاعة - [00:47:35](#)

ليتكلموا باسم الدين ليتكلموا في الفتوى وفي الحال والحرام يوجهوا الناس ويرشدوهم الى باطلهم وزيفهم المتعالمون يجب ان ينكشف عوارهم امام الناس. حتى لا يذهبوا اليهم. ما اكثراهم احبتي اليوم على شاشات التلفاز في مجالس - [00:47:54](#)

الفتاوى والكلام هنا وهناك. يتتصرون ويتكلمون وهناك من يريد لهم ان يتتصرون. وهم ليسوا شيئا في العلم. فهو ينبع ان فزيفهم حتى لا يخدع الناس بهم. الناس احبتي اليوم في ضياع في تيه. يا شيخ اين نذهب؟ من هو العالم الرباني - [00:48:14](#)

اذا لم يتتصد العلماء الربانيون لكشف زيف هؤلاء. هؤلاء احبتي علماء السوء واصحاب اللحى الماجورة المتعالمون من الذي يكشفهم؟ العلماء العدول. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم قبل قليل؟ يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه. ينفون عنه تحريف - [00:48:34](#)

وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين هؤلاء العدول هم الذين ينبع عنهم في الاداء. هم الذين يجب ان نحافظ على اقدارهم وعلى مكانتهم وان نرفعهم وان نتجاوز عن عثراتهم. لأنهم - [00:48:54](#)

صمam الامال هذه الامة لكشف كل هذا الزيف وهذا الظلم الذي نحياه. اذا فقط هذا تنبئه حتى لا يوسع هذا الاثر ويستخدمه ويوظفه بعض طلبة العلم في غير موضعه. طيب نذهب الان الى اثار الصحابة. انتهاء الان ابن جماعة من ذكر احاديث - [00:49:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الان الى سرد اثار الصحابة في هذا الباب بباب فضل العلم وشرف اهله. يقول ابن جماعة. قال علي رضي الله تعالى عنه كفى بالعلم شرفا ان يدعوه من لا يحسنه - [00:49:35](#)

ويفرح به اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذما ان يتبرأ منه من هو فيه لطيفة هذه العبارة يقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان ثبت هذا الاثر عنه وان كان البعض يشكك في نسبة هذا الاثر الى علي بن ابي طالب وقد ذكر في نهج البلاغة - [00:49:53](#)

ولكنني يهمني المعنى في النهاية. كفى بالعلم شرفا ان يدعوه من لا يحسن. تجد انسان جاهل يدعي انه عالم على وسائل التواصل يكتب او يكتبس لا نريد يقول يكتب هو لا يكتب ويأخذ من كلام العلماء ويضعه وينسبه الى نفسه. لانه يحب ان ينسب نفسه الى العلم ليتظاهر بلباس العلم - [00:50:13](#)

وهذا من شرف العلم فعلا لو نظرت اليه انك تجد الانسان الجاهل الذي لا يفقه شيئا يحب ان ينسب الى العلم ان يقال انه عالم وهذا يدل على شرف العلم وعلى فضله. ولو لا ذلك لما اه احب هذا الجاهل ان ينسب اليه. اليك كذلك - [00:50:39](#)

والعكس بالعكس قالوا مكت بالجهل ذما يكفي في ذم الجهل ان يتبرأ منه من هو فيه والانسان الجاهل اذا قلت له انت جاهل يتبرأ من ذلك ويستعين ويغضب منك وينزعج. هل انا جاهل؟ انا لست بجاهل - [00:50:58](#)

مع انه جاهل فهذا يدل على شرف العلم وعلى خسنه الجهل وهذا كلام منطق لطيف حكيم في هذا الوطن. ايضا قال بعض السلف خير المواهب العقل وشر المصابب الجهل خير المواهب افضل شيء يهبك الله سبحانه وتعالى له بعد الاسلام والتوحيد وطاعة الله سبحانه وتعالى ان يهبك الله - [00:51:17](#)

العقل لان العقل اخي الكريم اه يقيك من الشرور ويرزق الرشد في الامور العقل يقيك من الشرور ويرزق الرشد في الامور والعقل انما سمي عقلا من العقال العقال الذي يمنع الدابة من الهرم - [00:51:43](#)

والذهاب والعقل قالوا سمي عقلا لانه يعقلك يربطك ويعنفك عن التصرف بسفاسف الامور لذلك سمي عقلا يحجز الانسان وينهاد عن فعل ماذا؟ سفاسف الامور فسمي عقلا وسمي نهاية وله عدة اسماء كلها تدل على ان العقل هو الحاجز والمانع والكافيل باذن الله ان يقيك من - [00:52:04](#)

تعال الجهل والسفهاء وان تفعل شيئا يوقعك في الشر والمهملة والعكس ايش قال؟ وشر المصابب الجهل هذا بالعكس وشر المصابب

الجهل. اذا كان خير المواهب العقل في المقابل شر المصائب. الجهل لأن الجهل يومن - 00:52:29
وصاحبه في المهالك اليه فقط صاحبه؟ يومن صاحبه ومن حوله في المهالك. انظروا الان الجهال الذين يخوضون في دين الله
سبحانه وتعالى ماذا فعل الجهل بهم وبامتهم؟ جهالهم ماذا فعل بهم وبامتهم - 00:52:47
اوقعنا في المهالك وما زلتنا ندفع ضريبة تصرفات الجهلاء ما زلتنا نفعل او ندفع ضريبة هذه التصرفات التي يقوم بها الجهل من جميع
الطوائف فعلا خير المواهب العقل وشر اه المصائب - 00:53:03

الجهل فقال ابو مسلم الخولاني ابو مسلم الخولاني هو كما يقول مالك ابن دينار حكيم هذه الامة طب ومسلم الخولاني حكيم هذه
الامة قال ذلك مالك ابن دينار وهذا الرجل - 00:53:21

مخضرم. ادرك الجاهلية وعاش في الاسلام لكنه ليس صحيبي. لماذا كان يعيش في اليمن ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ووصل
إلى المدينة النبوية بعد وفاته. حاول ان يدرك النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة لكن للأسف وصل بعد وفاة النبي صلى الله عليه
 وسلم. هذا - 00:53:40

قصته عجيبة هذا الرجل هو شبيه ابراهيم عليه السلام شبيه النبي ابراهيم عليه السلام في ماذا انه القى في النار ولم يحترق آآ^آ
الاسود العنسي كما لا يخفى على بعضكم - 00:54:00

ادعى النبوة وهو في اليمن ادعى النبوة وهو في اليمن قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم. ادعى انهنبي ودعا اهل اليمن الى بيعته
وبايده كثير من اهل اليمن. رفض ابو مسلم الخولاني ان يبايعه - 00:54:16

فاععد له نارا الاسود العنسي اعد له نارا والقاه فيها فلم تحرقه النار لذلك عندما ذهب الى المدينة ورأه عمر بن الخطاب قال الحمد لله
الذي لم يمتنني حتى رأيت شبيه ابراهيم عليه السلام - 00:54:31

او مقوله قريبة من ذلك. فالصحابة كانوا يعظمون ابا مسلم الخولاني لهذا الموقف العظيم. ولهذه الكرامة الجليلة التي خصه الله
سبحانه وتعالى بها. ماذا يقول هذا الامام الحكيم؟ يقول آآ قال ابو مسلم الخولاني العلماء في الارض مثل النجوم في السماء -
00:54:49

اذا بدلت الناس اهتدوا بها و اذا خفيت عليهم تحيروا ابو مسلم يشبه العلماء في الارض في النجوم في السماء ما وجه الشبه عند ابي
مسلم؟ قال النجوم احبتي اذا بدت في الصحراء خاصة عند العرب قدما اذا بدت النجوم وظهرت - 00:55:09

استطاع السيارة هو القوافل ان هي تدوي الى طريقهم من خلال النجوم و اذا اظلمت السماء ولم تظهر هذه النجوم تاه الناس في
الصحراء وفي الفيأكل كان العرب اعتمادهم على هذه - 00:55:31

وكذلك العلماء اذا ذهب العلماء ضاعت وتأهت هذه الامة وما اظلم ليل هذه الامة احبتي الان ما اظلم ليل هذه الامة عندما تجسس
اجساد العلماء خلف القضايان ويسمح للجهال بان ينتشروا في الارض ويأخذوا مواطن السيادة ليتحدثوا باسم الدين - 00:55:44
حيينذن بكى على هذه الامة نبكي على واقعنا المؤلم عندما نرى طلبة العلم يتکاسلون ويهتمون بدنياهم اه ولا يرغبون في طلب العلم
والانكباب عليه وانما يأخذون منه الفتات. واذا قيل لهم هلموا الى مجالس العلم تقاعصوا - 00:56:07

وعادوا الى الدنيا بملذاتها وشهواتها واهوانها وهم يدركون ان هذا العلم يقبض وينزع وان اهله يحاربون. ومع ذلك تجدهم يتلذذون
في هذه الدنيا. لماذا احبتي احبتي هذا هو ابو مسلم الخولاني ينصحكم يقول لكم اذا فقدتم العلماء ضعتم - 00:56:27

تأهت هذه الامة عندما تفقد تلك النجوم النيرة من الصادقين اصحاب الكلمات الصادقة اصحاب الكلمة الحقة الهاادية التي
تنشر الفضيلة وتؤسس لها وتمحو الرذيلة وتبعدها. هؤلاء اذا ذهبوا اذا فقدتهم الامة على من تعتمد هذه - 00:56:50

امة في مسيرها تعتمد على الجهل تعتمد على انصاف المتعلمين تعتمد على اصحاب الدراسات الالكترونية على من تعتمد اذا لم تعتمد
على العلماء وفي الحقيقة انا عندما تأملت في هذا التشبيه تشبيه العلماء بالنجوم - 00:57:10

وجدت اكثرا من وجه شبح بين العلماء وبين النجوم وجه الشبه الاول هو ما ذكره ابو مسلم الخولاني ان النجوم يهتدى بها والعلماء
يهتدى بهم. فإذا ذهب النجوم تاه الناس في الصحراء - 00:57:26

و اذا فقدنا العلماء تهنا في تهنا في هذه الدنيا ولكن هناك وجه شبه اخر هو ان النجوم هي زينة السماء والعلماء هم زينة الحياة الدنيا
هذا وجه اخر الزينة اذا فقدنا العلماء تشوه هذا المنظر الجميل. ذهبت هذه الحياة الدنيا بقيمتها. فالعلماء هم زينة الحياة بوجودهم
تصبح - 00:57:42

حياتنا قيمة لانهم يوجهوننا الى الخير الى الصلاح الى ما فيه النفع. واذا فقدناهم ساد الجهل وانتشرت الرذيلة والفحشاء في هذا
المجتمع فماذا نستفيد؟ ما بقي لهذه الحياة قيمة اذا اصبحنا نلح في المعاصي وفي الذنوب ولا نجد من يبعدنا عنها - 00:58:08
إذا العلماء هم زينة الحياة الدنيا النجوم احبتني هي وجوه للشياطين ايضا والعلماء هم نجوم لاهل البدع والضلال والزبغ كما ان
النجوم الله يسلطها على الشياطين الذين يستيقون السمع فالله سبحانه وتعالى يسلط العلماء على الغالبيين وعلى المبطلين وعلى
الجاهليين الذين ذكرناهم في الحديث - 00:58:28

ينفون تحريف الغالبين وانتقال المبطلين وتأويل الجahلین. فهم نار على عدوهم فهذه تشبهات عديدة يمكن ان تستخلصها من تشبه
العلماء بالنجوم. ابو الاسود الدؤلي صاحب علم النحو له رأي ايضا في العلم فماذا يقول؟ ليس شيء اعز من العلم - 00:58:59
لماذا؟ الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك و كانه يحكى عن زمانه رحمة الله تعالى الملوك حكام على الناس والعلماء
حكام على الملوك. نعم في زمن ابي اسود الدؤلي كان العلم صاحب الصوت الاعلى - 00:59:21

كان العلم له قيمته كان الحكام يرجفون عندما يسمعون كلمة العالم. عندما يقال جاء الشافعي جاء احمد بن حنبل. جاء ابو حنيفة. جاء
فلان جاء فلان بتبيجي في السلاطين لانهم يعلمون قدر العلم. وان صوت العلم يعلو كل صوت - 00:59:43
لكن نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبرم لهذه الامة امر الرشد وقال وهب بن منبه يتشعب من العلم الشرف وان كان صاحبه دنيا والعز
وان كان مهينا والقرب وان كان قصيا والغنى وان كان فقيرا والمهابة وان كان ضعيفا - 01:00:02
اذن هذا كلامي ننبه رحمة الله عليه يقول فيه يتشعب من العلم يعني من تشعب بالعلم حاز هذه المناقب الان يقول هو يتشعب تشعب
ان يخرج من العلم تقول تشعب من هذا الامر يعني خرج منه من هنا ومن هنا و هنا تشعبات - 01:00:28
في يريد ان يقول وهبى ابن منبه ان من تشعب بالعلم وارتوى منه حاز الشرف في الدنيا وفي الآخرة وان كان دنيا في هذه الحياة. يعني
ان كانت اه من من عائلة قليلة الحسب ضعيفة النسب. لكن علمه يرفعه ويزيده شرفا - 01:00:49

لذلك قد يتشعب من العلم الشرف وان كان صاحبه دنيا من عائلة غير معروفة لا يحمل جنسية لا يحمل هوية كما يقولون الناس
تعتبرها دني. لكن بعلمه يسود بعلمه يسود الناس. قال والعز وان كان مهينا الناس تدفعه يمينا وشمالا ولا تلتفت اليه بعلمه يرزقه -
01:01:09

الله سبحانه وتعالى العزة والرفعة حتى يهابه الناس. والقرب وان كان قصيا. القرب من الله سبحانه وتعالى والقرب من قلوب العباد
العالم الرباني سبحانه الله. الله عز وجل يقذف محبته في قلوب العبيد - 01:01:33
يقذف حبته حتى في قلوب خصومه يدركون ان هذا الرجل صادق. وايضا يقترب من الله عز وجل اكثر واكثر. فهذا قرب من الله
وقرب من الناس. قال والغنى وان كان فقيرا. الغنى - 01:01:49

ما غنى القلب الذي هو القناعة فاذا كنت فقيرا معدما فتعلمك الله سبحانه وتعالى يرزقك الغنى والقناعة بما لديك. وهذه نعمة عظيمة.
القناعة كنز احبتني لا ينالها الا انسان عالم عاقل يدرك حقيقة هذه الحياة الدنيا وانما هي لحظات وتنقضى. فالعلم هو سبيل -
01:02:03

لي ان يرزقك الله سبحانه وتعالى غنى القلب. وان كنت معدما لا تملك شيئا والمهابة. وان كنت وضيع يهابك الناس ويهابك اذا كان
الماء اذا في شرف العلم وعن معاذ رضي الله تعالى عنه قال تعلموا العلم - 01:02:27

معاذ رضي الله عنه يقول تعلموا العلم فان تعلمك حسنة والرواية الشهيرة فان تعلمك خشية فان تعلمك خشية وطلبه عبادة ومذاكرته
تسبيح والبحث عنه جهاد وبذله قربة وتعلمه من لا - 01:02:44

المه صدقة معاذ بن جبل جعل العلم يشمل كل خصال الخير جعل العلم شامل لكل خصال الخير. تعلموا العلم فان تعلمك يورثك

الخشية فان تعلمك خشية وعلى الرواية الذي بين ايدينا حسنة ايضا مقبول - 01:03:08

وطلبه عبادة تتقارب بها الى الله. طلب العلم عبادة. ومذاكرته وانت تراجع المتن وانت تحفظ وانت تلخص. لا تظن ان هذه اوقات تذهب قال معاذ بن جبل ومذاكرته تسبيح وانما افتح عطفا على تعلمك اسما ان وما بعد ذلك معطوف على اسم انه على خبر ان - 01:03:31

ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وانت تبحث عن العالم الرباني وانت تبحث في بطون الكتب عن المسألة وتتعب ليل نهار هذا جهاد وصورة منصور التضحية في سبيل الله ومن اجل وصول كلمة الحق - 01:03:55
وبذله قربة تتقارب بها الى الله سبحانه وتعالى وتعلمه من لا يعلمه صدقة صدقة تتصدق بها ان تعلم العلم للناس صدقة تتقارب بها الى الله سبحانه وتعالى هذا الحديث اذا يدل على ان العلم جمع فضائل الخيرات والبعض ايضا يقول يعني هناك خلاف في نسبة او في ثبوت هذا الاثر - 01:04:13

معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه. قال الفضيل بن عياض يحسب الامام الكبير المالكي عالم معلم يدعى كبيرا في ملكوت السماء عالم معلم يدعى كبيرا في ملكوت السماء وهذا الاثر رواه الترمذى قال الترمذى سمعت ابا عمار الخزاعي يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول - 01:04:38

لماذا ذكرت طريق الترمذى؟ لأن طريق الترمذى فيها زيادة مهمة. يقول الترمذى قال سمعت ابا عمار الخزاعي يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول عالم عامل ها اذا ليس اي عالم - 01:05:02
الاثر عند الترمذى عالم عامل بعلمه. معلم جمع بين هذه الامور الثلاث يدعى كبيرا في ملكوت السماء ينادي بين الملائكة وفي السماء بانه كبير هذا شرف هذه الكلمة بحد ذاتها يعني تعطيك دفعه لطلب العلم ان اهل السماء تنتي عليك انت لا تطلب الثناء من اهل الدنيا اهل الدنيا من رضي عنك يوما - 01:05:20

سقط عنك اياما ولكن اهل السماء دائما في رضا عن العالم العابد. دائما في رضا. لا تنقلب امزجتهم واهوائهم لان قلوبهم ولان لهم تبع لربهم سبحانه وتعالى. سفيان ابن عيينة يقول ارفع الناس عند الله منزلة. من كان بين الله وبين عباده - 01:05:44

وهم الانبياء والعلماء ارفع الناس عند الله منزلة من كان بين الله وبين عباده وهم الانبياء والعلماء. من الواسطة التي تربطك بالله سبحانه وتعالى؟ الانبياء وبعد موت الانبياء من يحمل ميراثهم وهم العلماء. العلماء هم الذين - 01:06:04
يربطونك بالله سبحانه يصلونك بالله من خلالهم تعرف على الاحكام من خلالهم تعرف كيف تعبد الله سبحانه وتعالى من خلاله ان تتعلم عظمة الله عز وجل فاذا هم السبيل للوصول الى الله سبحانه وتعالى. وقال ايضا سفيان بن عيينة - 01:06:24
لم يعط احد في الدنيا شيئا افضل من النبوة وما بعد النبوة شيء افضل من العلم والفقه وما بعد النبوة شيء افضل من العلم والفقه.
فقليل عن من هذا؟ قال عن الفقهاء كلهم - 01:06:44

سفيان بن عيينة كان في مجلس يحدث اصحابه فيقول لم يعط احد في الدنيا شيئا افضل من النبوة. افضل شيء يمكن ان يمنحك الله لمخلوق من البشر النبوة طيب بعد انتهاء النبوة قال وما بعد النبوة شيء افضل من ايش؟ من العلم والفقه. فكان احد الطلبة استغرب فقال لسفيان من قال - 01:07:04

هذا فقال هذا ليس قول واحد هذا ليس قول واحد بل هو قول الفقهاء جميعا فهذا اجماع قاطبة من العلماء في عصر السلف ان افضل المراتب بعد مرتبة النبوة هي مرتبة العلم لان العلماء هم ورثة - 01:07:25

وقال سهل الدستوري رحمة الله تعالى عليه من اراد النظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس العلماء فاعرفوا لهم ذلك تريد ان تعرف مجالس الانبياء انظر الى مجالس اهل العلم - 01:07:46

وهم من حازوا ورثة الانبياء. والاحظوا دائما او ورثة الانبياء. والاحظوا دائما هذى المرتبة الثانية التي تعطى بعد النبوة. النبوة ثم العلم وهذه الاثار كلها تندن حول هذه الفكرة الشافعية رحمة الله تعالى عليه يقول ان لم يكن الفقهاء العاملون اولياء الله فليس لله ولـ - 01:08:01

ذكرت الاثر قبل قليل ان لم يكن الفقهاء العاملون اولياء الله فليس لله ولية اذا ما كانوا هم الاولياء؟ من الولي لله؟ العلماء الذين يعلمون من هو الله الذين يخسرون الله سبحانه وتعالى يعرفون اسماءه يعرفون صفاته يقفون عليها يعلمونها للناس. هؤلاء احبتني لهم -

01:08:24

هم اولياء الله سبحانه وتعالى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه وهنا ذكر الاثر موقوفا على ابن عمر اه ويروى في بعض الطرق مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يثبت مرفوعا. لم يثبت هذا الاثر الذي سندكره الان عن النبي صلى الله عليه -
01:08:46 عليه وسلم مرفوعا. يقول ابن عمر مجلس فقهه خير من عبادة ستين سنة مجلس فقهه واحد تتعلم فيه الحلال والحرام وتتعلم فيه مسائل البلاغة والنحو والصرف لتنتعرف كيف تتعامل مع القرآن والسنة تتعلم فقهه السنة -
01:09:06

ومصطلح الحديث هذه مجالس العلم. يقول افضل من عبادة وخير من عبادة ستين سنة بغض النظر عن الارقام كما قلنا هذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم سنته ضعيف عن النبي عليه الصلاة والسلام -
01:09:24

هل ثبت عن ابن عمر او لم يثبت؟ لكن خذ الفكرة. خذ الفكرة ولا تقف احيانا اذا عرفت ان الحديث ضعيف لا تتبته للنبي عليه الصلاة والسلام. لا حاول ان تقتصر الفكرة -
01:09:39

ان شرف العلم كبير وان مجالس حلقات العلم هي مجالس الخيرات والبركات وهي غنية الاوقات فايماك ان تذهب ساعات العمر سدى ان احب ان اريد ان اختتم الاثار التي ذكرها ابن جماعة في هذا الفصل لذلك لن اطيل التعليق على هذه الاثار لكنه عليها سريعة -
01:09:51

سفيان الثوري والشافعي رضي الله عنهمما يقولان ليس بعد الفرائض افضل من طلب العلم وهذا الاثر ينبع على ان العلماء كانوا يفضلون طلب العلم والاشتغال به على نوافل العبادات البدنية -
01:10:11

فطلب العلم والاشتغال به افضل من نوافل العبادات البدنية. لكن انت لا تأخذ هذا الاثر بعمومه ان الشافعي عندما قال ليس بعد الفرائض افضل من طلب العلم معناه ان الشافعي فقط يصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ويصوم رمضان -
01:10:28 ليس عنده قيام ليل ليس عنده تدبر في القرآن الكريم ليس عنده اوراد واذكار لا لا ايماك ان تظن ويتكلم عن حالة تعارض طارئ. يعني لو ان الانسان احبتني يعني في بعض الاوقات احتاج ان يبحث عن -
01:10:48

تسأل الشرعية فتعارض ذلك مع نفل من النوافل؟ نعم بحث المسألة الشرعية والوصول اليه افضل من ذاك النفي الذي يريده لكن لا يوجد عالم لا يوجد طالب علم لا يوجد عنده شيء من النوافل. لا يفعل النوافل وانما يقول انا اقتصر على الفرائض لاني مشغول بطلب العلم -
01:11:05

هذا كما قال الذهبي في سير اعلام النبلاء طالب العلم الذي ليس عنده ورد في العبادة هذا طالب كسول طالب عاجز يدعى انه مشغل بالعلم وهو مشغل بهواه لا يريد ان يتبع في عبادة ربه. العلماء قاطبة كانوا يقومون الليل. كانوا يقرأون -
01:11:24 ويحفظونه كانوا يستغلون بالذكر. هذا ديدنهم هذا حالهم. العلماء الربانيون. كانوا يكترون من نوافل العبادات فايماك ان تفهم هذا النص بهذه الجزئية او هذا الافق الضيق. انه خلص سيدنا الشافعي قال ليس بعد الفرائض افضل من طلب العلم معناها خلص ما في نوافل. لا -
01:11:44

هو انت افهم الامر على عظمته ان طلب العلم عظيم افضل النوافل التي يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. نعم. افضل النوافل التي يتقرب بها الى الله طلب العلم. لكن لا يعني هذا ان -
01:12:03

دائما استغني عن النوافل لا يوجد عندي عبادات تزكية قلوب بل قيام الليل وتدبر القرآن والتسبيح والاذكار هي الوقود هي الزاد التي يعينك على طلب العلم. اذا فقدت الزاد انتهت الرحلة في هذا الطريق. الامام الزهري رحمة الله عليه يقول ما عبد الله بمثل الفقه -
01:12:19

اي من افضل ما تتبعده به الله سبحانه وتعالى تعلمك الفقه. بعض الناس اخي اه عنده صورة مغلوطة عن العلم يظن انها قراءته في كتب الفقه هي من فضول الامور وانها تشغله عن العبادة والتقدم والانتاج في دين الله سبحانه وتعالى. الزهري يقول لك خير عبادة

تقرير بها الى الله الفقه - 01:12:38

لأنك عندما تتفق ما يريد الله سبحانه وتعالى وعندما تكون جاهلاً تفعل ما يريد هووك وليس ما يريد الله عزوجل عن أبي ذر
وابي هريرة رضي الله تعالى عنهم قالا باب من العلم نتعلم - 01:12:59

أحبينا من الف ركعة تطوعاً. وباب من العلم نعلم عمل به أو لم يعلم أحبينا من مائة ركعة تطوع. هذا الأثر عن أبي ذر وابي هريرة ذكره الخطيب البغدادي في كتابه الفقيه - 01:13:17

أوكر وهذا الكتاب كثير ما ينقل عنه من جماعة رحمة الله عليه في هذا الكتاب كتاب الفقيه والمتفق للخطيب البغدادي ويوجد فيه
كثير من الأحاديث الضعيفة التي لا تثبت عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لكنه كتاب مهم. من هذه الأحاديث - 01:13:33

التي وردت في الفقيه والمتفق للخطيب البغدادي هذا الأثر. ذكره الخطيب البغدادي بسانده لكنه ضعيف جداً لأن هذا الأثر احتي
فيه رجل يسمى هلال ابن عبد الرحمن الحنفي. وهذا رجل ضعيف. ضعيف جداً. هلال ابن عبد الرحمن - 01:13:49

الحنفي لكن هي الفكرة ما زالت تدور حول أن العلم والعمل أه طلب العلم أفضل من نوافل العبادات. إن طلب العلم والاشتغال به
أفضل من نوافل العبادات. فيقولون باب من العلم نعلم أحبينا من الف ركعة تطوعاً وباب من العلم نعلم. عمل به أو لم يعلم -
01:14:07

أحبينا من مائة ركعة تطوعاً. ولكن دائماً أنه طالب العلم أنه أفهم هذا الأثر بسياقه. وإن أن العلم من أفضل النوافل. بل هو أفضل النوافل
الذي إلى الله إذا أريده به وجهه رب سبحانه وتعالى - 01:14:30

لماذا للمقاومة السابقة التي عقدناها بين العالم والعبد العلم نفعه يتعدى والعبد الذي يقوم بالعبادات البدنية من صلة من قراءة قرآن
وما شابه ذلك نفعه قاصر على نفسه فهذه مقارنة عامة لكن من الناحية التطبيقية العملية لا يوجد عالم ليس عنده حظ من العبادة.
العالم يغلب عليه الاشتغال بالعلم - 01:14:43

لا أشكال هذا هو الواقع. لكن ينبغي أن يكون عنده وقود زاد من العبادات تعينه على الاستمرار في طريق العلم. ولا سينقطع تمام لا
اطيل أكثر من ذلك اعطي الخلاصة التي ختم بها ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه هذا الفصل. فقال ابن جماعة وقد ظهر - 01:15:11
وبما قلناه بعد أن ذكر الآيات والأحاديث وأثار الصحابة يقول وقد ظهر بما قلناه أن الاشتغال بالعلم أفضل من نوافل العبادات البدنية.
يُقْدَدُ بِنَاءُ عَلَيْهِ الْأَهَادِيْثُ وَالْأَثَارُ الَّتِي سَبَقَتْ نَجْدَهُ مِنْ هَذَا - 01:15:31

إن طلب العلم أفضل من أي شيء؟ من نوافل العبادات البدنية. من صلاة وصيام وتسبيح ودعاء ونحو ذلك. لماذا يا ابن جماعة وذلك لأن
نفع العلم يعم صاحبه والناس النبع يتعدى يعم صاحبه والناس - 01:15:47

والنواة البدنية مقصورة على أصحابها فإذا تمكنتها مقصورة على من يقوم بها وإن العلم إذا هذا الأمر الأول لأن العلم نفعه متعدد والعبادات
نفعها قاصر اثنين وإن العلم مصحح لغيره من العبادة فهي تفتقر إليه وتتوقف عليه ولا يتوقف هو عليها - 01:16:06

الآن أنت تريدين أن تكون عابداً تريد أن تعبد الله على علم كيفية الصلاة هيئات الصلاة كيفية الصيام مفسدات الصيام الصيام الصحيح
الصيام الباطل الحج اركان الحج شروط الحج الزكاة - 01:16:29

هذه عبادات هل يمكن أن تمارس عبادة من دون أن يكون لك علم وتفقه بها؟ لا يجوز فالعلم إذا هو وسيلة للعبادة والعبادة تتوقف
عليه فهذا يدل على أنه اشرف منها. لأنه هو لا يتوقف عليها. هو لا يتوقف عليها. لكن صحيح العلم لا يتوقف - 01:16:44
ال العبادة من الناحية فأنك يمكن أن تحصل علم ابتداء من دون الحاجة إلى صلاة وصيام كاصل عام. لكن العبادات واركز العبادات القلبية
وعلى العبادات البدنية هي المعين كيزداد طالب العلم. كثير من طلبة العلم يشكون من ضيق قلبه - 01:17:02

وفتورى وضعف همته والسبب في ذلك ضعف في العبادات القلبية وضعف في العبادات البدنية تجده بعيداً عن التبعد لله سبحانه
وتعالى وعن ذكره ثم يشكون من الفتور. أخي الكريم العبادة هي الزاد هي الهمة هي التي تذكرك - 01:17:24

وبالله سبحانه وتعالى لتعود الهمة من جديد في طلب العلم. قال ثالثاً لماذا العلم أفضل من العبادات؟ قال وإن العلماء ورثة الأنبياء
عليهم والصلة والسلام. وليس ذلك للمتعبدين. هل المتعبدون هم ورثة الأنبياء؟ لم يقل الحديث. قال العلماء ورثة الأنبياء. فهذا أيضاً

تفضيل للعلم - 01:17:42

ال العبادة. قال ولان طبعا هو العلم نفسه عبادة لكن المراد العبادة البدنية. العلم هو نفسه عبادة لكن مراد العبادة البدنية القاصرة. رابعا
قال ولان طاعة العالم واجبة على غيره ولان العلم يبقى اثره بعد موت صاحبه. وغيره من النوافل تنقطع بيوت
صاحبها. بركة العلم - 01:18:02

العلم وقف مفتوح ثواب كل انسان يستفيد من علمك من تصنيفك من تسجيلك من محاضرات هذا باب مفتوح لله سبحانه وتعالى
ثواب ثواب لا ينقطع باذن الله. واما العبادة عندما تموت ينتهي اثرها وهذي مقارنة ايضا صحيحة. قال - 01:18:27

ان فيبقاء العلم احياء الشريعة وحفظ معالم الملة ولان في بقاء العلم احياء الشريعة وحفظ معالم الملة وبالمقابل اذا فقدنا العلم تبدأ
معالم الملة تدرس وتختفي اثارها كما نشهد الان كثير من الناس لا يعرف شيء في في اعتقاده لا - 01:18:47

غير ما هو اعتقاد السلف الصالح لا يهتم بذلك لا يلتفت اليه او لا يجد من يعلمه. فتدرس كثير من معالم الملة ونخشى ان نصل الى
من الاجيال يقول ما وصلنا من اجيالنا السابقة الا الا الله. هذا ما نخشاه احتي. من شدة انجراس معالم الملة - 01:19:08
الحق وقلة اشتغال طلبة العلم بتعلمهها ونقلها للاجيال اللاحقة انما نخشى ان يأتي جيل يلعن هذه الامة. هذا الجيل من هذه الامة هذا
الجيل الذي نحيا فيه ويقول لم يصلوا لنا العلم لم يصلوا لنا معالم هذه الشريعة. اشتبهوا بدنياهم بهذه امان اذا ما نسعي اليه
في - 01:19:28

طلب العلم في تحصيله امانة نقلها للاجيال اللاحقة حتى تبقى معالم الدين ظاهرة بينة الى يوم القيمة. لا يهم اخي الحبيب ان
ترى انت الثمرة قد تراها الاجيال اللاحقة لا اشكال لكن المهم ان تحيا من اجل هذه الثمرة ان تموت من اجل ان تبقى هذه الثمرة حية -
01:19:48

بيخطفها الجيل الذي يقدر الله سبحانه وتعالى لقطفها. المهم ان تحيا على الطريق ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم
يدرك الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيم. هذا ختام مجلسنا اليوم وفي المحاضرة القادمة باذن الله نبدأ الحديث
عن - 01:20:08

موضوع مهم جذري متصل في حياة طالب العلم وهو موضوع الاخلاص. اسأل الله ان ينفعنا بما سمعنا وان يجعله حجة لنا لا حجة
عليها وان يعيننا على تطبيق ما نقول انه ولد ذلك والقادر عليه - 01:20:28

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:20:44